اللازم اذا قام البرهان في موضع ما **قلنا** الموجبة لانه لا يحصل
للعبد مطلق المشية الا وقد اتصف الله سبحانه وتعالى بالمشية وذلك
واضح واما ان تبقا المشية متعدية نظرنا في المفعول فان كان حكمه
مما يامر الله سبحانه به قلنا بالموجب مثل وما تشاؤن الا ان يشاء الله
اي الاستقامة فانه لا يتم للانسان فعل الخير وترك الشر الا المقدمات
الفعل التي اولها خلق العبد واخرها الالطاف حتى ان كثيرا من
المعتزلة بل الاكثر يوجبون الالطاف كما مضا والا تصرف عني كيدهن
اصب اليهن ونحوها مما قررناه هنالك **واما ان كان ما شاءه**
العبد معصية لله تعالى نهى عنها فلا يصح ان يريدها تعالى ولا تناولها
الاية ونحوها فانه لم يجي نص بمشية الله تعالى بفعل العبد المعصية ولا
عموم مع تعميم المفعول كما ذكرنا ومع تنزيل الفعل منزلة اللازم لا تعم
الاثبات لان الماهية تحصل بحصول فرد بخلاف النفي فانه ينتفي بانتفا
جميع الافراد هذا مع ان العموم ظني الدلالة ولكن لم يوجد له فرد
بيننا او لما زعموا اما ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن ودعوا هم
الاجماع عليه فلا يدعي الاجماع في نحو ذلك الا من لا يبالي ان يقع قدمه
فانه ارتكاب اجماع الصحابة فالمدعي لا يعذر عن تصحيح نقله عن
انفراد فرد منهم فكيف اجماعهم القطعي الذي يصير حجة فيما نحن
فيه ان سلم كونه حجة قطعية واما بعدهم بعد ذكر هذه المباحث فقد علم ان المعتزلة
شطر الناس من ايمة الشافعية والحنفية والشيعة واما اجماع متكلمي
الاشاعرة فسلم واما دعواه حديثا فثبوته حتى يصير حجة فرعية ظنية
دونه خرط القتاد فضلا عن مثل هذا البحث واعتمادنا لهذا الكلام هنا
مثابرة لشيخنا هذا المذكور لما رايناه يختص في هذه الاشيا وانتسابه ولما نره لان
هذه المباحث لم يبق ممن يعرفها من رايناه الا القليل في اليمن وحين وصلنا الحرمين
الشريفين رايناه من احوالهم العجاب فحمدنا الله تعالى على وجود هذا مع ما نذكر
عنده من صلاح الحال نظرا الى احوالنا اهل هذا الزمان نسال الله العافية لنا
ولجميع المسلمين امين **ولو اطرح العلما** الذين اعطاهم الله الكتاب
والسنة وملكهم ازمة النظر تقليد الاسلاف لما تفرقوا في الدين وكانوا فيه على من

سواهم

سواهم فيا ايها الاخوان ويا عصبة الايمان ما الحامل لكم على السعي في الفرقة
بين امة محمد صلى الله عليه وسلم امين لامتكم لقوله تعالى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شي
انما امرهم الى الله اما رايتم سبحانه وتعالى يحكي في كتابه العزيز يتلو عليكم
ما فعله بنو اسرائيل وينعى عليهم ذلك ويعظمه وفهمتم من ذلك انه يقول
افعلوا كفعلهم اللهم انا نتبرا اليك مما فعله المفترقون ونسالك السلامة
وان تعظم الاسلام واهله في قلوبنا وتصبغ قلوبنا بالشفقة عليهم
وحسن الظن لهم وان نحب لهم ما نحبه لنفوسنا ونعوذ بك من هذه
الدعاوي التي تدعيها هذه الفرقة ويصف فيها هاؤلا المصنفون يحكمون
على عصابة الاسلام صانهم الله تعالى بالهلاك ويستثنون نفوسهم
ويحكمون لنفوسهم بانهم هم الفرقة الناجية ونشكوا اليك هذه المصيبة
التي عمت والداهية التي اظلمت

ايا رب ان الناس طرا تحزبوا ... على فرق كل بما عنده فرح
فذا شافعي ذا مالكي ذاك حنبلي ... وذا حنفي للمشي بارايه فرح
ومعتزلي هذا وذاك اشعري ... وذاك امامي قليل الحيا وقح
وذا خارجي مارق ذاك رافض ... اسير الهوى في موقف الخزي مفتضح
فان قلت اني مسلم ليس غيره ... اجابوا اقتصار الابسوغ ولا يصح
الا انني قال برآء من الذي ... دهونا به من ذا التفرق مطرح
واني عليهم مشفق ثم ناصح ... لاعقابهم لو يسمع النصح منتصح
ولم ابتغ شيا كالمحال اجتماعنا ... على كل مطلوب خفا ومتضح
ولكن كما كان الصحابة قد جرى ... خلافهم في بعض شي وما برح
ولم ينتصب فيهم اماما معينا ... يحكم فيما بتجهيل ويفترح
ولكنه امنت وذا اسئله وذا ... وباب الهدى والعفو للكل منفتح
وما كفروا اهل الخلاف وانما ... يقولون قد اخطا الصواب ولم يطح
واحرز اجرا واحدا باجتهاده ... فاصبح مخط والمصيب وقد ربح
وما لم يروا فرضا الذي اجمعوا ... وهابوا احماصان الاله ولم يبح
وقد وقفوا اذ وقفوا افتنوزعوا ... لكل عن الاهوا المضلات منتزح